باجنحة يتفكرون في خلق السموات والارض فطاروا على ظهر
الهواجر ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله فتسلكن
سبيلا عدلا وعلى الله قصد السبيل ان اخذن ذات اليمين
ان منهن برودة الرجا وان عدلن ذات الشمال احرقهن حرارة
الخوف فلم يزلن على ذلك حتى وصل من وصل منهن الى جزيرة
الملك وقد سقط ريشه وتكدر عيشه وتقاعس نحوله
وتزايد ذبوله فلما نظرة الى جزيرة الملك وفيها ما تشتهي الانفس
وتلذ الاعين ممن كانت همته في المأكول والمشروب قيل لهم
كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية فاما اهل الانفة
فقالوا سبحان الله اذا كان ثم اشتغال بمأكول ومشروب فمتى
يتفرغ المحب للمحبوب فالدون كل الدون من رضي بصفقة
مغبون نحن لا نريد الا الملك الذي خرجنا لاجله المهاجر وقطعنا
من جزايره كل حاجر وصابرنا فيه على ظمإ الهواجر فهو الله لا اله
الا هو نحن ما نريد الا هو فقال لهم الملك فلاي شيء جيتم وباي
شيء ابتم قالوا انبناك بذلة العبيد وانك لتعلم ما نريد قال
ارجعوا من حيث اتيتم فانا الملك شيتم او ابيتم وان الله لغني
عنكم فلا يفتقر الى احد منكم قالوا هو الغني ونحن الفقرا اليه

وهو

وهو القوي ونحن الضعفا اليه فباي قوة نرجع وقد ذهبت
قوانا وتخللت عرانا فقال لهم الملك اذا صح افتقاركم وثبت
انكساركم فعلى جباركم انطلقوا فداووا العليل في ظل الظليل
وقبلوا في خيم مستقر واحسن مقيل فمن استولت عليه حرارة
الشوق فليشرب من كاس كان مزاجها كافورا ومن غلب عليه
برودة الرجا فليبتنا ول من كاس كان مزاجها زنجبيلا فاذا تمت
المهمة وصحت البنية فقدموا العليل الى طبيبه وقربوا المحب
الى حبيبه فلما اقبلوا اليه تلقاهم فلقاهم نضرة وسرورا
ونقاهم فسقاهم شرابا طهورا فسكروا حين شربوا ثم غنى
لهم فطربوا ثم دعاهم فاستجابوا فطاروا باجنحة الانس
فاذا هم في حضرة القدس فسقطوا ليلتقطوا حبة المحبة في
مقعد صدق عند مليك مقتدر فحوصلوا حين حصلوا
فلما حضروا نظروا فاذا المحب قد رفعت والاكواب قد وضعت
والاحباب قد جمعت فلا اذن سمعت ولا عين نظرت
ولا خطر على قلب بشر ما شاهدوا بالعيان وعاينوا بالبصر
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قد حازت المفاخر
في الاخرة ورفعت درجاتها في الدار الفاخرة واضحت في